

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[105] الآيات مَثَلُهمْ كَمَثَلِ السَّذَى اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ الْبُيُوتُ هُمْ وَتَرَكَهمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) صُمُّوا بِكُمْ عُمَى فَهمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبعَهمْ فِي آذانِهم مِّنَ الصَّوَءِ حَذَرَ الْعَمْوَةِ وَالْأُحْيطُ بِالْكَافِرِينَ (19) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهمْ كُلَّ سَمَاءٍ أَضَاءَ لَهُم مَّشْوَإٌ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِم قَامُوا وَلَوْ شَاءَ الْبُيُوتُ لَذَهَبَ بِسَمْعَهمْ وَأَبْصَارَهمْ إِنْ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) التفسير مثالان رائعان لوصف حالة المنافقين: بعد أن بين القرآن صفات المنافقين وخصائصهم، يقدم مثالين متحركين لتجسيم وضعهم: 1 - (مَثَلُهمْ) المنافقين (كَمَثَلِ السَّذَى اسْتَوْقَدَ نَارًا) في ليلة مظلمة، كي يهتدي بها إلى طريق ويبلغ مقصده. (فَلَمَّآ أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ الْبُيُوتُ هُمْ